E2: Soirée de réflexion du 15 décembre 2010
à l'Association « Message de Paix »
EDC LIBAN – UNIAPAC – MA'AM

E2(a): Présentation de l'association « Message de Paix »
par Hector Hajjar

جماعة «الإخوة المرسلون» تأسّست في 9 شباط 1987 على يد الراهب اللبناني الماروني المرحوم الأب أمبروسيوس الحاج. وهي جماعة مسيحيّة مرسلة.

مفهوم الجماعة بتنشئتنا أنّنا كلّنا إخوة لأب واحد ومعلّم واحد هو الله، ومفهوم السلطة عندنا هي الخدمة: «ليكن كبيركم خادماً لكم» (لوقا 22: 26). فالسلطة التشاركيّة بمفهومنا خدمة ومحفّز للنمو.

والجماعة لا تعمل من أجل ذاتها بل إنّها جسم صغير في قلب الكنيسة، وهي في خدمة الوطن الصغير لبنان والكبير العالم العربي.

لهذا السبب نحن جماعة مرسلة.

مرسلة، أي بتعبير آخر متجسّدة بالواقع الوطني وبالمشاكل التي تعاني منها

مجتمعاتنا. نحن جماعة متجذّرة بالعالم وتعمل لفهم مشاكل هذا العالم وتحاول قراءة مشاكل مجتمعنا على نور الإنجيل. نحن جماعة تتحرّك بذهنيّة علميّة تخصصيّة لمعالجة هذه المشاكل ونعمل مع آخرين من ذوي النيّات الحسنة. لا ندّعي النجاح بل إنّنا نحاول بجدّية والفشل بالنسبة لنا محفّز للتجذّر والتعمّق لا للإحباط. نحن جماعة مرسلة بمجانيّة وبدون تمييز نحو الأكثر حاجة وما أكثرهم اليوم.

مرسلة بمفهوم احترام خصائص وثقافات المجتمعات والأديان والأفراد. مرسلة لا يعني أنّنا نريد أخذ السلطة أو تبديل معتقدات الآخرين. مرسلة تعني دعوة للأكثر حاجة للنهوض وأخذ حياتهم بأيديهم. نعمل جاهدين ليلاً نهاراً من أجل خلق بنيات ملائمة لذوي الحاجات الخاصّة، أكانوا معوّقين، مدمنين أو من ذوي الأوضاع الإجتماعيّة الخاصّة، بنيات تلائم حاجة السوق وبنفس الوقت تلائم قدرات شبيبتنا.

هذا المركز بالذات هو مختبر حياة حيث يتلاقى ويعمل فيه بسلام المسلم مع المسيحي، اللبناني مع السوري والمصري وحتى المجهول الهويّة، يتلاقى فيه الغنيّ والفقير، الأميّ والمتخصّص، المدمن والمعوّق عقليّاً، يلتقون ضمن بنيات ذات أهداف محدّدة ولكن بنفس الوقت لتجاوب على حاجة السوق مع احترام جودة المنتج والنوعيّة.

يلتقون كإخوة، ما يميّزهم أنّهم يعملون بروح معنويّة عالية بالرغم من كل الفروقات، يشاركون في القرار ويساهمون بتطوير البنيات. ليسوا هم المستفيدين فحسب بل يحضّرون الأرضيّة لإستقبال أشخاص كثيرين.

يضمّ هذا المركز:

مشغل محمي «بلاكسي برو» – "atelier protégé plexipro":

هو بنية إقتصاديّة إجتماعيّة تعمل كمؤسّسة صناعيّة متطوّرة. تحافظ وتطوّر عناصر النجاح الأساسيّة: تلبية حاجات السوق، حسن الإدارة، الجودة والنوعيّة، الخ...

العاملون في هذا المشغل أشخاص من ذوي الإختصاص، أشخاص من ذوي الأوضاع الإجتماعيّة الخاصّة، مركز إنخراط لمدمنين ومعوّقين عقليّاً. وهم يرافَقون تربويّاً، نفسيّاً ومهنيّاً. ويتبعون برنامجاً للإندماج المؤقت مدّته بين 3 إلى 6 أشهر بعدها يؤمّن لهم فرصة عمل بالخارج أو تخصّص جامعي أو مهني، أو يعملون في المركز بشكل دائم. يضم هذا المشغل معملاً لإنتاج البلاكسي غلاس.

مشغل «المساعدة بالعمل» "CENTRE D'AIDE PAR LE TRAVAIL":

هو بنية إقتصاديّة – إجتماعيّة – تربويّة تشبه المشغل المحمي من حيث محافظتها على معايير الجودة والنوعيّة في الإدارة والإنتاج. هو مشغل يلائم القدرات العقليّة والحركيّة والنفسيّة لذوي الإحتياجات الخاصّة: إعاقة عقليّة، أوضاع إجتماعيّة، إدمان....

الفارق بين المشغل المحمي ومركز المساعدة بالعمل أنّ الفريق بحاجة لمرافقة دائمة عن قرب على جميع المستويات، ولتدريب مستمر.

يضمّ هذا المركز:

- مشغلاً لإنتاج الشمع.
- مشغلاً لتزيين الشمع لجميع المناسبات.
- مطبخ وكافيتيريا.

مركز الإستقبال النهاري:

هو بنية تربويّة – إجتماعيّة تلائم القدرات العقليّة، الحركيّة، النفسيّة والصحيّة لأشخاص من ذوي الإحتياجات الخاصّة الفكريّة (إعاقة عقليّة متوسطة وعميقة، إعاقة جسديّة و\أو حركيّة، إضطرابات نفسيّة).

يؤمّن هذا المركز المرافقة اليوميّة للشبيبة على جميع المستويات المذكورة أعلاه، بالتعاون مع أصحاب الإختصاص والعائلة الحاضنة. ويهدف إلى تأمين حياة كريمة للشخص المعوّق ضمن مجموعة من أترابه، في عائلته وفي مجتمعه. تختلف برامجه عن برامج العمل في المشغل المحمي ومركز المساعدة بالعمل من حيث المضمون، وتشبهها من حيث المقاربة والنظرة للإنسان الذي يمكنه النهوض وأخذ حياته بيده مهما كانت الصعوبات التي يواجهها، مع تأكيد دور ومسؤوليّة البنيات الحاضنة والمرافقة كالمؤسسة، الأهل والمجتمع بمختلف شرائحه.